

# 1- التعليق على صحيح مسلم كتاب الصلاة- فضيلة الشيخ أد.

سامي بن محمد الصقير- 71 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه الصلاة قال حدثنا اسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال حدثنا محمد بن بكر حاطلة وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق - [00:00:02](#)

قال أخبرنا ابن جرير قال وحدثني هارون ابن عبد الله لفظ له قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جرير أخبرني نافع المولى ابن عمر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات - [00:00:20](#)

وليس ينادي بها احد نتكلم يوما في ذلك فقال بعضهم اتخاذنا ناقوسا مثل مثل ناقوس النصارى. وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود.

فقال عمر او ولا تبعثون رجالا ينادي بالصلاه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلاه - [00:00:40](#)

طيب قال رحمه الله تعالى كتاب الصلاة. الصلاة في اللغة بمعنى الدعاء والضراعة الى الله عز وجل ومنه قول الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم اي ادع لهم - [00:01:03](#)

ومنه ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان كان صائما فليصلی ومعنا فليصلی اي فليدعوا والمصلی لله عز وجل داع بقوله وفعله والصلاه يجتمع فيها - [00:01:25](#)

نوعان من انواع الدعاء دعاء العبادة ودعاء المسألة القيام والقعود والركوع والسجود هذا دعاء عبادة وقول المصلي بين السجدتين او رب اغفر لي ودعاه في السجود وفي اخر التشهد هذا دعاء مسألة - [00:01:47](#)

والصلاه مشتملة على الدعاء المعنوي. وهو دعاء العبادة وعلى الدعاء الحسي وهو دعاء المسألة واما شرعا فالصلاه هي التعبد لله عز وجل باقوال وافعال معلومة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم والصلاه - [00:02:12](#)

مشروعة في جميع الملل قال الله تعالى يا مريم اقسطي لربك واسجدي وارکعي مع الراكعين وهي من اعظم اركان الاسلام واکدها بعد الشهادتين والآيات والاحاديث في فضلها كثيرة المعلومة ومما يدل على - [00:02:39](#)

أهمية الصلاه اولا انها فرضت على الرسول صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل بلا واسطة وهذا يدل على اهميتها وثانيا انها فرضت في اعلى مكان يصل اليه البشر - [00:03:07](#)

وثالثا انها فرضت في افضل ليلة للرسول صلى الله عليه وسلم وهي ليلة الاسراء والمعراج ورابعا انها فرضت خمسين صلاة في اول الامر وهذا يدل على محبة الله عز وجل لها - [00:03:29](#)

وعنایته سبحانه وتعالى بها ثم خفت فجعلت خمسا بالفعل وخمسين في الميزان ومنها ايضا انها فرضت يوميا في جميع العمر بخلاف غيرها من الارکان فالحج عمرى والصيام والزكاة حولياب واما الصلاة فهي يومية - [00:03:49](#)

ومنها ايضا مما يدل على اهميتها ان انه ما من شيء من اركان الاسلام يكون تركه كفرا سوى الصلاه وهي اول ما يحاسب العبد عليه يوم القيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب - [00:04:19](#)

به العبد يوم القيمة صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وفي السنن من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الصلاة يوما - [00:04:41](#)

لاصحابه فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وحشر

مع فرعون وقارون وهامان وابي بن خلف - 00:05:03

يحشر والعياذ بالله مع ائمة الكفر قال اهل العلم لانه ان ترك الصلاة وتهاون بها وتکاسل من اجل الرئاسة فقد شابه فرعون فيحشر معه وان تركها من اجل الوزارة فقد شابه هامان وزير فرعون فيحشر معه - 00:05:21

وان تركها من اجل المال فقد شابه قارون فيحشر معه. وان تركها من اجل التجارة واللهو فيها فقد شابه من فقد شابه تاجر اهل مكة وحشر مع فرعون وهامان وابي - 00:05:43

ابن خلف وما من شيء من الاعمال يكون تركه كفرا سوى الصلاة. كما قال عبدالله بن شقيق رحمه الله كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا - 00:06:04

من الاعمال تركه كفر سوى الصلاة ولهذا حاجي مع اهل العلم رحمهم الله على ان من جهد وجوبيها فقد كفر من جحد وجوب الصلاة فقد كفر بالاجماع وهذا ليس خاصا بالصلاه بل كل من جحد ركنا من اركان الاسلام - 00:06:21

فانه يكون كافرا واختلف العلماء فيمن تركها تهاونا وكسلا لمن ترك الصلاة تهاونا وكسلا فجمهور العلماء على انه لا يكفر على انه اتى ذنبنا عظيما وجرما كبيرا ولكنه لا يكفر بذلك - 00:06:47

هذا مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي وهو مذهب الجمهور والقول الثاني انه يكفر بذلك وهو مذهب الامام احمد رحمه الله وهو من المفردات اي من فرد به الامام احمد رحمه الله عن بقية ائمة الثالثة - 00:07:09

ولهذا قال ناظم المفردات في مذهب الامام احمد قال وتارك الصلاة حتى كسلا يقتل كفرا ان دعى وقال لا وما له شيء ولا يغسل. وصح الشیخان حدا يقتل وقد دل على هذا اعني على انه اذا تركها تهاونا وكسلا يكفر - 00:07:32

الكتاب والسنة قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيابا الا من تاب وامن وهذا يدل على انه قبل ذلك ليس مؤمنا وقال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - 00:07:58

ده مفهومه مفهوم الآية انهم اذا لم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة فليسوا باخوة لنا في الدين ومعلوم ان الاخوة في الدين لا تنتفي الا بفعل مكفر كما قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة - 00:08:23

واما السنة فالاحاديث كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة وقال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة - 00:08:43

وقد نقل عبد الله بن شقيق اجماع الصحابة رضي الله عنهم على كفره وقال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر تركه كفر سوى الصلاة - 00:09:05

واذا ثبت ذلك اعني انه يكفر اذا تركها تهاونا وكسلا فانه يترب على ذلك احكام دنيوية واحكام اخروية  
يترب على ترك الصلاة احكام دنيوية واحكام اخروية - 00:09:21

اما الاحكام الدنيوية فمنها اولا انه يجب علىولي الامر دعوة ان يدعوه. يجب علىولي الامر ان يدعوه الى الصلاة فان تاب وصلى والا فانه يكون والعياذ بالله مرتد - 00:09:48

ثانيا من الاحكام انه لا يصح تزويجه فان عقد له فالعقد باطل ولا تحل به الزوجة لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال تعالى فان علمت فان علمتموهن مؤمنات - 00:10:07

فلا ترجعهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وثالثا من الاحكام انه اذا ترك الصلاة بعد عقد النكاح فان النكاح ينفسخ على التفصيل المذكور في كتاب النكاح. فيما اذا كان ذلك الى انقضاء العدة او انه يجوز حتى بعد ذلك - 00:10:29

رابعا من الاحكام انها لا تحل زكاته ولا يؤكل منها ما يذبحه وما يذكيه يعتبر ميتة بل تذكرة اخبت من من تذكرة اليهود والنصر والنصارى. لأن الله عز وجل احل ذبائحهم. فقال عز وجل - 00:10:57

اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ومنها ايضا من الاحكام انه لا يرث ولا يورث لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري من حديث اسامة - 00:11:20

بن زيد رضي الله عنه لا يرى المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ومنها ايضا انه لا يحل له دخول مكة لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام هذا - [00:11:37](#)

ومنها ايضا من الاحكام انه اذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه. ولا يدفن في مقابر المسلمين. ولا يدعى له بالرحمة ولا يجوز لاحد من اقاربه ان يقدمه للمسلمين ليصلى عليه - [00:11:59](#)

قال اهل العلم بل يخرج به الى الصحراء فيحفر له حفرة ويدهن في ثيابه لانه لا حرمة له يدفن في خارج البلد لئلا يتأنى الناس برائحته. ولان لا يتأنى اهله بمشاهدته - [00:12:17](#)

ومنها ايضا انه لا يقبل منه عمل صالح فكل عمل يعمله من الاعمال الصالحة من صدقة او غيرها فانها لا تقبل منه قال الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - [00:12:37](#)

وقال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا هذه الاحكام الاخروية فمنها العذاب الدائم في القبر العذاب الدائم في القبر وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسأله من ربك - [00:12:58](#)

دينك من نبيك؟ تأمل مؤمن او الموقن فيقول ربى الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت مؤمنا فيفتح له باب الى الجنة ويأتيه من ريحها ونعمتها - [00:13:25](#)

قال واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول عند السؤال ها ها لا ادرى سمعتم ناس يقولون شيئا فقلته. حتى لو كان يعلم في الدنيا يقول انا الان احفظ الاجوبة. اذا قيل من ربك؟ اقول كذا. اذا قيل من نبيك؟ اقول كذا - [00:13:43](#)

لا يمكن ان يجيب الا من كان مؤمنا فيقول ها ها لا ادرى فيطرد بمزربة من حديد يسمعها من يليه سوى الثقلين ويفتح له باب والعياذ بالله الى النار فيأتيه من حرها وسمومها. المؤمن اذا رأى النعيم قال ربى اقم الساعة ربى اقم الساعة - [00:14:01](#)

والكافر والمنافق والمرتاب يقول ربى لا تقم الساعة ربى لا تقم الساعة ثاني من الاحكام الاخروية انه يحشر يوم القيمة مع فرعون وقارون وهامان وابي بن خلف ثالثا انه خالد مخلد في نار جهنم والعياذ بالله - [00:14:22](#)

فالواجب على قل لمؤمن ان يتقي الله عز وجل وان يحرص على المحافظة على الصلاة وانه اذا رأى من شخص تقصيرا في الصلاة ان ينصحه لانه في الواقع الذي يقول انا اشهد ان لا الله الا الله - [00:14:45](#)

وان حمدنا رسول الله اشهد ان لا الله الا الله معناها اشهد اي اقر بقلبي ناطقا بلسانى انه لا احد يستحق العبادة سوى الله. اين العبادة اين عبادتك اهم عبادة هي الصلاة - [00:15:06](#)

والصلاه يعني كما تعلمون هل فيها مشقة وكلفة لا اذا كنت تستطيع ان تصلي قائمها اذا رأينا من يقصر في الصلاة او لم تستطع فعلى جنب فان لم تستطع فمستلقيا - [00:15:26](#)

فان لم تستطع فاومني فان لم تستطع فقل كل هذا من التيسير كل هذا من التيسير. اذا علينا ان اذا رأينا من يقصر في الصلاة او يتهاون في الصلاة ان نناصحه. لانها هي اوكل اركان الاسلام بعد - [00:15:41](#)

الشهادتين وهي الفاصل بين الاسلام وبين الكفر. ثم ذكر المؤلف رحمه الله الحديث نعم اتفضل ذكر حدث ابن عمر رضي الله عنهم قال كان المسلمين حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحليلون الصلوات. يعني يتحرون اوقات الصلوات - [00:16:03](#)

وليس ينادي وليس ينادي بها احد. ليس هناك نداء فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخاذنا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود. فقال ابن عمر الى اخره - [00:16:31](#)

والمؤلف رحمه الله ذكر هذا الحديث مختصرا وقد ورد في السنن وفي غيرها قصة الاذان وهو ان المسلمين في اول الامر كانوا يتحينون اوقات الصلاة ويجتمعون فاجتمعوا يوما وقالوا لو - [00:16:51](#)

جعلنا شيئا نعلم به الناس للصلاه اقترح بعضهم فقال لو اخذتم ناقوسا فكرهوا ذلك لانه للنصارى وقال بعضهم لو اخذتم بوقا فكرهوا ذلك لانه اليهود وقال بعضهم لو اشعلتم نارا فكرهوا ذلك لانه شعار شعار المجروس - [00:17:13](#)

فتفرقوا فرأى عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه رأى في المنام رجلا عليه ثوبان اخضران ومعه ناقوس او جرس وقال اتبيني هذا يا عبد الله؟ قال وما تصنع به؟ قال انادي به للصلوة او اعلم به الصلاة - 00:17:38

فقال الا ادلك على ما هو خير لك من ذلك؟ قال بلى. قال قل الله اكبر فذكر الاذان فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال انها لرؤيا حق - 00:18:03

علقه على بلال فانه اندى منك صوتا فيبيهم كذلك اذ اتى عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله والله لقد رأيت مثل الذي رأى هذه الرؤيا تواطأت هذه الرؤيا تواطأت وهذا مما يدل على صدق الرؤيا - 00:18:19

وقد سبق لنا ان الرؤيا يتزوج صدقها بواحد من امور اربعة الامر الاول ان تتواطأ الرؤيا بعدد ان تتواطأ الرؤية عن الاول. ان تتواطأ الرؤيا من عدد - 00:18:41

في ان يرى جماعة بان يرى جماعة شيئا واحدا ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر لاصحابه ارى رؤياكم قد تواطأت اي اتفقت وكقصة الاذان والثانية مما تتواطئ به الرؤيا ان تتواطأ الرؤيا - 00:19:07

في عدد بان يرى شخص رؤيا تتكرر عليه فتكرر هذه الرؤيا لا سيما مع صلاحه واستقامته يدل على صدقها الامر الثالث مما يتزوج به صدق الرؤيا ان تدل القرينة على صدقها - 00:19:30

كما في قصة ثابت ابن قيس بن شماس رضي الله عنه في وقعة اليمامة في قتال مسلمة فانه رضي الله عنه قاتل مع من قاتل من المسلمين وقتله فمر به رجل من المسلمين - 00:19:54

فسلب ما معه من سلاح وعتاد واخذ ووضعه في مكان يعني في حظيرة فرس في مكان تحت بrama عند فرس تستن فرأى رجل من المسلمين ثابت ابن قيس في المنام - 00:20:12

وقال له يعني قدر الله تعالى علي ان يقتل وقد مر بي رجل من المسلمين وسلب ما معه من المال والعتاد وقد وضعه في موضع كذا تحت بrama عند فرس تستن - 00:20:34

وابلغ ابا بكر السلام وخبره ان ينفذ وصيته رضي الله عنه فذهب هذا الرجل الى المكان فوجده كما قال لما رفع البرم القدر وجد العتاد والسلاح ووجد الفرس تستن وابلغ ابا بكر ونفذ وصيته - 00:20:54

قال ابن رجب رحمه الله وهي اول وصية تنفذ للانسان بعد موته. شف هو اوصى بعد موته. لم يوصي قبل موته ورضي الله عنه اوصى هذا الرجل في المنام لكن دلت القرينة على صدقها - 00:21:15

ولهذا قال ابن رجب رحمه الله وهي اول وصية تنفذ للانسان بعد موته الامر الرابع مما يدل على او مما يرجح صدق الرؤيا ان يشهد لها الشرع بالاعتبار ومن امثلة ذلك - 00:21:31

ما ذكره ابن القيم رحمه الله عن شيخ الاسلام ابن تيمية لما كان في الشام كانت تقدم اليه جنائز وكان يشك في اسلام اصحابها لان بعضهم كانوا على مذهب - 00:21:54

مختلفة ومن يكفر اصحابها فرأى النبي فاشكل عليه رحمه الله اشك على شيخ الاسلام هذه الجنائز. لانه ان ترك الصلاة على الجنائز مشكل فتنة تقدم جلالة تقول انا لن اصل اليها. لماذا لا تصلي اليها - 00:22:15

وان صلى عليها ايضا مع انه يعتقد ان اصل اصحابها او يشك في اسلام اصحابها فهي مشكلة. فال فعل مشكل والترك مشكل فرأى رحمه الله رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - 00:22:39

فقال له عليك بالشرط يا احمد اي اذا دعوت فاشترط. فكان رحمه الله يقول اللهم ان كان مسلما فاغفر له وارحمه. وبهذا نزول الاشكال يزول الاشكال هذه الرؤية تقول مما يشهد لها الشرع بالاعتبار نعم - 00:22:55

لا ما يجوز الاصل في ما يقدم انه مسلم نشك في المسلمين ما يجوز هذا جنائز تقول اللهم ان كان مسلما يعني ازكيت نفسك انت كان ما في الدنيا الا مسلم الا انت - 00:23:24

والله اعلم اذا كنت تعرف هذا الرجل انه رجل لا يصلی وقدم للناس وتشك في اسلامه نعم اما كل جنائز فالاصل ولهذا العلماء رحمهم

الله في الطفل اللقيط او من او من يجهل نسبه اذا ولد في بلد اسلام حكم باسلامه تبعا للدار - 00:23:45

يقول الكفر دون كفر يعني يقول من تركها فقد كفر هذا مثل سباب المسلم فسوق وقتاله كفر يقول كفر دون كفر فهمت؟ ايه في يجعلون من الكفر الاصغر لكن هناك فرق - 00:24:10

بين كفر وبين الكفر شيخ الاسلام رحمه الله يقول الكفر اذا جاء الكفر معرفا فالمراد به الكفر المخرج من الملة بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة واما اذا جاء منكرا - 00:24:34

كفر فالمراد به كفر دون كفر يعني النعوم من المعاصي والكبائر هم يفسرون يقولون هل المراد بالكفر هنا غير المخرج من الملة مثل سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ان القتال بين المسلمين اذا لم يكن مستحلا - 00:24:53

استحلال ما يكفر وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. ثم قال انما المؤمنون اخوة عادة عادة سيئة لا هو ايه هو ما دام يصلى هذا على ذنب على تأخير الصلاة - 00:25:21

هنا لا ينصح هذا. ينصح ينصح وبين له. لان الواقع لم يترك الصلاة ويصلی لكن اقل بان صلى خارج الوقت كبيرة من كبائر الذنوب - 00:26:03